الأمم المتحدة

A/C.2/66/3

الجمعية العامة

Distr.: General
5 October 2011
Arabic
Original: English

الدورة السادسة والستون
اللجنة الثانية
البند ١٧ (ب) من جدول الأعمال
المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي:
النظام المالي الدولي والتنمية

رسالة مؤرخة ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لسنغافورة لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم، باسم مجموعة الحوكمة العالمية غير الرسمية، المؤلفة من الدول التالية الأعضاء في الأمم المتحدة: الإمارات العربية المتحدة، وأوروغواي، والبحرين، وبربادوس، وبروني دار السلام، وبنما، وبوتسوانا، وبيرو، وجامايكا، والجبل الأسود، وجزر البهاما، ورواندا، وسان مارينو، وسلوفينيا، وسنغافورة، والسنغال، وسويسرا، وشيلي، وغواتيمالا، والفلبين، وفنلندا، وفييت نام، وقطر، وكوستاريكا، والكويت، وليختنشتاين، وماليزيا، وموناكو، ونيوزيلندا، وثيقة بعنوان ”إسهامات مقدمة من مجموعة الحوكمة العالمية إلى مجموعة العشرين بشأن الحوكمة العالمية“ (انظر المرفق).

وباسم مجموعة الحوكمة العالمية، أرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الدورة السادسة والستين للجمعية العامة، في إطار البند ١٧ (ب) من جدول الأعمال.

(توقيع) ألبرت **تشوا**
السفير والممثل الدائم

071011 071011 11-53265 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لسنغافورة لدى الأمم المتحدة

إسهامات مقدمة من مجموعة الحوكمة العالمية إلى مجموعة العشرين بشأن الحوكمة العالمية

١ - تسلِّم مجموعة الحوكمة العالمية[(١)] بالدور الهام الذي تؤديه مجموعة العشرين في إبطال أسوأ آثار الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية لعام ٢٠٠٨، وفي معالجة جوانب الحوكمة الاقتصادية العالمية المتصلة بإعادة التوازن للاقتصاد العالمي وتحقيق انتعاش يتسم بالاستقرار. كما ترحب المجموعة بتناول مجموعة العشرين لموضوع الحوكمة العالمية الهام. وتعتقد المجموعة أن الحوكمة العالمية السليمة أمر حيوي في التعامل مع التحديات العالمية المعقدة والمترابطة في الزمن الحاضر.

٢ - ويتعيّن إيجاد التوازن بين مبدأين متنافسين من أجل تحقيق هيكل مستدام للحوكمة العالمية، أولهما هو الشرعية. وهذا أمر ضروري إن أريد للحوكمة العالمية أن تعالج حقاً مصالح كافة الدول وتكسب تأييدها كبيرة كانت أو متوسطة أو صغيرة. وفي هذا الصدد، تشير المجموعة إلى موقفها المعلن في مرفق الوثيقة A/64/706 المعنونة ''تعزيز إطار مشاركة الدول غير الأعضاء في مجموعة العشرين''، ومفاده أن الأمم المتحدة هي الهيئة العالمية الوحيدة التي يشارك فيها الجميع وتتمتع بشرعية لا يمكن الطعن فيها. أما المبدأ الثاني فهو الفعالية. وهذا أمر ضروري إن أريد للحوكمة العالمية أن تتصدى بنجاح للمشاكل الحساسة من حيث الوقت، والتي يمكن أن ينجم عنها عواقب خطيرة على الصعيد العالمي. ولا يمكن التضحية بمبدأ في سبيل الآخر.

٣ - وتؤيد المجموعة مفهوم ''الأبعاد المتغيرة'' باعتباره وسيلة ممكنة لتحقيق التوازن بين هذين المبدأين. وينبغي لعملية صياغة الحلول للتحديات العالمية الملحة أن تشمل مجموعات فرعية مختلفة من البلدان التي يكون لديها إما مصالح محددة أو خبرة راسخة في الموضوع قيد البحث. وبهذه الطريقة، يوفر مبدأ ''الأبعاد المتغيرة''وسيلة يمكن من خلالها للإطار العام للحوكمة العالمية أن يساعد على ضمان أخذ جميع وجهات النظر الرئيسية في الاعتبار بشأن

(١) تتألف مجموعة الحوكمة العالمية من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التالية: الإمارات العربية المتحدة، وأوروغواي، والبحرين، وبربادوس، وبروني دار السلام، وبنما، وبوتسوانا، وبيرو، وجامايكا، والجبل الأسود، وجزر البهاما، ورواندا، وسان مارينو، وسلوفينيا، وسنغافورة، والسنغال، وسويسرا، وشيلي، وغواتيمالا، والفلبين، وفنلندا، وفييت نام، وقطر، وكوستاريكا، والكويت، وليختنشتاين، وماليزيا، وموناكو، ونيوزيلندا.

أي مسألة معيّنة، دون التخلي عن خيار الاستجابة على وجه السرعة عند الضرورة. ونحن ندعو مجموعة العشرين إلى مواصلة اتباع هذا النهج وتوسيع نطاقه ليشمل جميع مستويات النقاش، وذلك لزيادة تعزيز الشفافية والشمولية والمساءلة في عملها. وهذا من شأنه ضمان أخذ شواغل المجتمع الدولي الأوسع نطاقا في الاعتبار على نحو أفضل.

٤ - وتعتقد مجموعة الحوكمة العالمية أنه بإمكان مجموعة العشرين أن تعطي زخما قيِّما لإصلاحات الحوكمة الاقتصادية الأوسع نطاقا التي يتعين على المجتمع الدولي بأسره أن يتصدى لها، وذلك عن طريق تعزيز توافق الآراء داخل التجمعات وتوسيع نطاقه بهدف معالجة أوجه الخلل في النظام الاقتصادي والمالي العالمي. وتلاحظ مجموعة الحوكمة العالمية أن هناك فجوة بين الأهداف المعلنة لمجموعة العشرين وبين عملية تنفيذها تنفيذا كاملا في هذا الصدد، وهي تشجع مجموعة العشرين على تركيز جهودها لإنجاز التنفيذ.

٥ - وترى مجموعة الحوكمة العالمية أنه بإمكان مجموعة العشرين أن تسهم في إطار للحوكمة العالمية أقوى وأكثر اتساقا، وذلك بضمان أن تكون عملية مجموعة العشرين مكمِّلة لمنظومة الأمم المتحدة. وتدعو المجموعة مجموعة العشرين إلى ترسيخ ممارسة المشاورات غير الرسمية مع سائر أعضاء الأمم المتحدة التي اعتمدتها الرئاستان السابقة والحالية لمجموعة العشرين، فذلك من شأنه أن يمكِّن الدول الأعضاء من تقديم ملاحظاتها بشكل منهجي بخصوص عملية مجموعة العشرين. والإحاطات المنتظمة عن تأثير هذه المشاورات في تشكيل مداولات وقرارات مجموعة العشرين، يمكن أن تعود بالفائدة على كل من الجمعية العامة ومجموعة العشرين.

٦ - كما أن مجموعة الحوكمة العالمية تدعو مجموعة العشرين إلى العمل مع المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة ومن خلالها، ومن هذه المنظمات صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وبرنامج الأغذية العالمي، وذلك ليس فقط عند التعامل مع القضايا ذات الطابع الاقتصادي والمالي، بل أيضاً عند تناول القضايا المتعلقة بجوانب أخرى للحوكمة العالمية، مثل التنمية. وينبغي لمجموعة العشرين أن تدعو ممثلين عن تلك المنظمات للمشاركة على أساس منتظم. وينبغي لمجموعة العشرين ولتلك المنظمات أن تتوخى أقصى قدر من الشفافية في مجالات عمل كل منها وفي تعاملها مع الأخرى، وذلك لتعزيز الثقة المتبادلة[٢]. ولا تُساءل المنظمات الدولية إلا من قِبَل مجالس إدارتها. ومن أجل ضمان عملية التكامل،

(٢) انظر ''مساهمة مجموعة الحوكمة العالمية بشأن التفاعل بين مجموعة العشرين والمؤسسات الدولية'' (A/65/857، المرفق).

ينبغي أيضا لمجموعة العشرين أن تقدم عرضاً منهجياً يبين مدى مواءمة مبادراتها مع العمليات ذات الصلة القائمة في المنظمات الدولية.

٧ - وفي المستقبل، ترى مجموعة الحوكمة الدولية أنه ينبغي لمجموعة العشرين أن تحتفظ بطابعها وتشكيلها غير الرسميْن بوصفها أحد منتديات القمة للزعماء، وبذلك تحافظ على كفاءتها في التصدي للأزمات، ومرونتها في إشراك بلدان من غير أعضائها عندما يتعلق الأمر بقضايا معيّنة، وعلى قدرتها على حشد الإرادة السياسية للنهوض بجداول الأعمال التي تتسم بالصعوبة. كما ينبغي لمجموعة العشرين أن تواصل التركيز على القضايا العالمية الاقتصادية والمالية، حيث لا تزال مشاكل كثيرة قائمة يجب معالجتها بشكل كامل إن أريد للعالم أن يستمر على الدرب نحو تحقيق انتعاش مستدام.

٨ - وفي سياق مشهد الحوكمة العالمية الناشئة، تؤكد مجموعة الحوكمة العالمية أن الجهود الرامية إلى تحسين هيكل الحوكمة العالمية ينبغي أن يكمِّل أحدها الآخر لا أن تتنافس فيما بينها. فلن ينشأ عن المبادرات المتنافسة سوى التداخل في المهام ومظاهر البيروقراطية، الأمر الذي من شأنه أن يحبط المحاولات الرامية إلى تحسين الحوكمة العالمية. والأمم المتحدة، بوصفها الهيئة الوحيدة التي تتمتع بمشاركة الجميع فيها وبالشرعية العالمية، تقع في صميم هيكل الحوكمة العالمية. وبالتالي فهي تؤدي دوراً محورياً في التنسيق بين مختلف الجهات الفاعلة في نظام الحوكمة العالمية وفي معالجة الإصلاحات المؤسسية. وتتبوأ الأمم المتحدة وضعاً فريداً يؤهلها لأن تكفل عمل الآليات القائمة والجديدة لما هو في صالح المجتمع الدولي بأسره، ولأن تشكِّل رؤية سياسية مشتركة تلبي احتياجات جميع الأمم.

٩ - وتؤكد مجموعة الحوكمة العالمية من جديد أنه لن يمكن تحقيق إصلاح فعلي ودائم للحوكمة العالمية إلاّ بالتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة، على أن تحتفظ بدورها المحوري في تطوير هذا الإطار. وفي الوقت نفسه، تدرك المجموعة أيضاً أنه ينبغي لمنظومة الأمم المتحدة أن تصلح من عملياتها الداخلية حتى تبقى مُلمّة بدورها، وأن تشحذ همتها بما يكفي للتصدي للتحديات الرئيسية في الوقت الحاضر. ونحن، بوصفنا دولاً أعضاء في الأمم المتحدة، علينا تنفيذ التزاماتنا المتعددة الأطراف، والتركيز وتوخي المنهج العملي في توجيه أعمال الأمم المتحدة. ومن الأهمية بمكان أيضاً أن نجهز وكالات الأمم المتحدة على أرض الواقع بالموارد والقدرات اللازمة لتنفيذ ولاياتها.